الى مخصص لجوازه حينئذٍ فيكون محدثًا وقد فرض قديمًا هذا تناقض
لا يعقل ودليل قبول التكون العدم مشاهدتنا الحركة في بعض
الاجرام وذلك يقتضي لجواز الحركة على جميع الاجرام لتماثلها واما
بيان استحالة القسم الاول وهو كون الجرم في الازل متحركا فالوجه
فيه ما عرفت الان في استحالة القسم الثاني ويزيد هذا القسم
بوجه اخر من الاستحالة وهو ان حقيقة الحركة لا تعقل قديمة
اذ هي الانتقال من حيز الى حيز فهي اذا لا تكون الا طارية على الجرم
ولا بد ان يتقدم على وجودها الكون في الحيز المنتقل عنه والقديم
لا يتصور ان يكون طاريًا ولا ان يتقدم على وجوده غيره فقد
خرج لك بهذا البرهان القطعي كون العالم كله حادثًا من عرشه
الى فرشه لا يتصور في العقل ان يكون معه شيء قديمًا **باب** في اقامة
البرهان القاطع على وجوده تعالى وبيان احتياج العالم اليه جل وعز

واذا كان العالم حادثًا تقرر عدمه فلا بد له من محدث اذ لا يتصور
في العقل انتقاله من العدم الذي كان عليه الى الوجود الطاري
بلا سبب ولولا الفاعل المختار لوجوده فيما شاء من الزمان
على ما شاء من المقادير والصفات لكان يجب ان يبقى على ما كان
عليه من العدم ابد الآباد لاستواء المقادير والصفات والازمان
بالنسبة الى ذاته واما الوجود والعدم فقيل هما بالنسبة الى ذاته
سواء فيستحيل ان يترجح الوجود المساوي الطاري بلا سبب وقيل
العدم السابق اولى به لاصالته فيه وعدم افتقاره الى سبب واذا كان
ترجيح احد المتساويين بلا سبب محالًا فاستحالة ترجيح الوجود
المرجوح بالنسبة الى العالم على هذا بلا سبب احرى **باب** الدليل على
وجوب قدمه جل وعز ووجوب بقائه ثم يجب ان يكون محدث العالم
قديمًا اي لا اولية لوجوده والا لافتقر الى محدث ويلزم التسلسل

Copyright © King Saud University